

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

بعث عيسى بن مريم (عليه السلام) بالرهبانية، وبعثت بالحنيفية السمحة، وحبب إلي النساء والطيب؛ جعلت في الصلاة قرّة عيني». [224] 162 - ابن مسعود، قال: كنت رديف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على حمار، فقال: «يا بن أمّ عبد، هل تدري من أين أحدثت بنو إسرائيل الرهبانية؟» فقلت: لا، ورسوله أعلم. فقال: «ظهرت عليهم الجابرة بعد عيسى (عليه السلام)، يعملون بمعاصي الله؛ فغضب أهل الإيمان، فقاتلوهم، فهزم أهل الإيمان ثلاث مرات. فلم يبقَ منهم إلا القليل. فقالوا: إن طهرنا هؤلاء أفنونا، ولم يبقَ للدين أحدٌ يدعو إليه. فتعالوا نتفرّق في الأرض، إلى أن يبعث الله النبي الذي وعدنا به عيسى (عليه السلام). يعنون محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) فتفرّقوا في غيران الجبال، وأحدثوا رهبانيةً. فمنهم من تمسك بدينه، ومنهم من كفر». ثم تلا هذه الآية:

(وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ) إلى آخرها. ثم قال:

«يا بن أمّ عبد، أتدري ما رهبانية أمّتي؟» قلت: لا، ورسوله أعلم. قال: «الهِجْرَة، والجهاد، والصلاة، والصوم، والحجّ والعمرة». [225]